الفصل الثالث

منهجية البحث

أ. نوع البحث

١. البحث النوعي

يُعد هذا البحث بحثًا نوعيًا، أُجري من خلال البحث الميداني *(field research)* بمنهج علم الاجتماع القانوني. وقد استُخدم هذا المنهج لفهم ممارسة «الصلح» باعتبارها بديلاً حيًّا ومتطورًا عن تقسيم الميراث في المجتمع المسلم بقرية «بيربيك» بمنطقة «وارو» بمقاطعة «سيدوارجو»، فضلاً عن العوامل الاجتماعية التي تؤثر في تطبيقه[١٣٢].

يهدف هذا البحث إلى فهم عميق للظاهرة الاجتماعية لممارسة «الصلح» كبديل حي ومتطور عن تقسيم الميراث في المجتمع المسلم بقرية «بيربيك» بمنطقة «وارو» بمقاطعة «سيدوارجو». وبشكل خاص، أُجريت الدراسة من خلال استقصاء الحقائق الميدانية لدى خمس عائلات من الورثة، وإشراك الشخصيات الدينية المحلية (مثل علماء القرية وكبار السن) كمُخبِرين رئيسيين للحصول على بيانات صحيحة وعميقة.

٢. منهج البحث

المقاربة المُستخدمة في هذا البحث هي مقاربة علم الاجتماع القانوني. وقد اختيرت هذه المقاربة لأن تركيز البحث لا ينصب على التقييم المعياري لمدى توافق ممارسة «االصلح»

---

[١٣٢] Sugiyono ، *Metode Penelitian Kualitatif* (Bandung: Alfabeta) ، ٢٠١٨، ص. ٣–٩.

مع أحكام الشريعة الإسلامية (الفرائض)، بل على فهم كيفية ممارسة المجتمع لهذا التصالح وتفسيره وبنائه (تأويله) كجزء من حياته الاجتماعية. فمن خلال مقاربة علم الاجتماع القانوني، لا يُنظر إلى القانون على أنه مجرد قواعد مكتوبة، بل كظاهرة اجتماعية تتفاعل مع القيم الثقافية، والبنية الأسرية، والظروف الاقتصادية، والوعي القانوني لدى المجتمع[١٣٣].

تتيح هذه المقاربة للباحث النظر إلى العلاقة بين القانون والواقع الاجتماعي للمجتمع بشكل تجريبي، لا سيما في ممارسة تقسيم الميراث عبر آلية «الصلح». فمن منظور علم الاجتماع القانوني، تُفهم الممارسات القانونية المتطورة في المجتمع على أنها جزء من الديناميات الاجتماعية التي تتأثر بالثقافة القانونية، وأنماط العلاقات الاجتماعية، واحتياجات المجتمع في الحفاظ على الانسجام الأسري.[١٣٤] ولهذا، لا تركز هذه الدراسة على صحة أو خطأ ممارسة «الصلح» من الناحية المعيارية، بل على كيفية عيش هذه الممارسة وقبولها في حياة مجتمع قرية «بيربيك.«

بالإضافة إلى ذلك، تُستخدم مقاربة علم الاجتماع القانوني أيضًا لتحليل ممارسة «الصلح» من خلال نظرية «القانون الحي *(living law)* «التي طرحها يوجين إرليخ، ونظرية «الثقافة القانونية *(legal culture)* «التي طرحها لورانس م. فريدمان. وتُستخدم نظرية «القانون الحي» لفهم أن القانون الفعّال في المجتمع لا يقتصر على القواعد المكتوبة فحسب، بل يشمل أيضًا الممارسات الاجتماعية التي يمارسها المجتمع ويلتزم بها بناءً على الاحتياجات

---

[١٣٣] Soerjono Soekanto, *Sosiologi Hukum: Suatu Pengantar* (Jakarta: Rajawali Pers)، ٢٠١٠، ص. ٢٥.

[١٣٤] Soerjono Soekanto, *Pokok-Pokok Sosiologi Huku*m (Jakarta: Rajawali Pers)، ٢٠٠٧، ص. ١٣.

والقيم الاجتماعية المتطورة.[١٣٥] وأما نظرية «الثقافة القانونية» فتُستخدم لبيان كيف تؤثر الثقافة القانونية للمجتمع في طريقة فهمه لقانون الميراث وتنفيذه وتكييفه مع الظروف الاجتماعية لأُسرهم[١٣٦].

وبذلك، تُعَد مقاربة علم الاجتماع القانوني الأساسَ الرئيسي في جميع مراحل البحث، بدءًا من إعداد أدوات البحث، وجمع البيانات الميدانية، وصولاً إلى التحليل الموضوعاتي (التحليل حسب الموضوعات) في الفصل الرابع. ويُتوقع أن تُوفِّر هذه المقاربة فهمًا أعمق لممارسة «الصلح» كظاهرة اجتماعية قانونية حية في المجتمع المسلم بقرية «بيربيك» بمنطقة «وارو» بمقاطعة «سيدوارجو.«

ب. مصادر البيانات

١. البيانات الأولية

جُمعت البيانات الأولية في هذا البحث مباشرةً من مُخبِري البحث (informan) من خلال المقابلات المتعمقة*(in-depth interview)* ، وهم: الورثة، والشخصيات الدينية، والشخصيات المجتمعية الملمين بممارسة «الصلح» في تقسيم الميراث. وقد أُجريت المقابلات بهدف استقصاء الخبرات، وعملية اتخاذ القرار، وكذلك الأسباب الاجتماعية الكامنة وراء ممارسة «الصلح» في المجتمع[١٣٧].

---

[١٣٥] Eugen Ehrlich، *Fundamental Principles of the Sociology of Law*، trans. Walter L. Moll (Cambridge, MA: Harvard University Press، ١٩٣٦)، ص. ٤٩٣.

[١٣٦] Lawrence M. Friendman، *The Legal System: A Social Science Perspective* (New York: Russell Sage Foundation)، ص. ١٥.

[١٣٧] مقابلة متعمقة مع المُخبَرين من الورثة في قرية بربيق، منطقة وارو، مقاطعة سيدوارجو، تم إجراؤها في الفترة ١١–١٥ مايو ٢٠٢٦.

ويُعرض في الجدول التالي المُخبِرون الرئيسيون المشاركون في ممارسة «الصلح[١٣٨]:«

الجدول ٣.١

بيانات المورّث والورثة

الرقم	اسم المورِّث	تاريخ الوفاة	عدد الورثة الذكور	عدد الورثة الإناث
١	عبد الحميد	فبراير ١٩٩٦م ٧	٤	٢
٢	ماد كرجاني	يناير ٢٠٠٢م ٢٦	٦	٢
٣	شاكر	مارس ١٩٩٣م ١٠	٣	٣
٤	الحاج طه	سبتمبر ٢٠١١م ٢١	٦	٣
٥	الحاج سلطان	سبتمبر ١٩٩٣م ٢٠	٤	٣

الجدول ٣.٢

بيانات المُخبِرين في البحث (الورثة)

الرقم	عائلة المُورِّث	اسم المُخبِر	العمر	درجة القرابة بالمُورِّث
١	عبد الحميد	م. فاتح حميد الله	٥٢ سنة	الابن الخامس
٢	عبد الحميد	عبد الله مشفى	٦٢ سنة	الابن الثاني
٣	ماد كرجاني	م. لطفي	٦١ سنة	الابن الثاني

[١٣٨] بيانات المُخبَرين مأخوذة من المقابلة الأولية التي أجراها الباحث مع العائلة التي تمارس التصالح في قرية بربيق، ٢٠٢٦.

٤	ماد كرجاني	ليلات الفؤادة	٤١ سنة	الابنة السابعة
٥	شاكر	استقامة	٤٩ سنة	الابنة الخامسة
٦	شاكر	نور عرفة	٤٥ سنة	الابنة السادسة
٧	الحاج طه	م. حميم فيطروني	٣٢ سنة	الابن التاسع
٨	الحاج طه	نور ليّنة	٥٠ سنة	الابنة الثانية
٩	الحاج سلطان	محمد نوح	٤٨ سنة	الابن السابع
١٠	الحاج سلطان	أنيق خزيفة	٥٧ سنة	الابنة الثانية

الجدول ٣.٣

بيانات المُخبِرين في البحث (الشخصيات المجتمعية)

الرقم	اسم المُخبِر	العمر	الدور في المجتمع
١	محمد صالح الدين	٥٢ سنة	رئيس وحدة الجوار(RT)
٢	نور خليف	٥٨ سنة	شخصية مجتمعية
٣	عبد المغني	٥١ سنة	رئيس منظمة اجتماعية وواعظ القرية

٢. البيانات الثانوية

تُجمع البيانات الثانوية من الدراسات المكتبية (دراسة المراجع) ذات الصلة بهذا البحث، وتشمل:

أ. الوثائق القانونية واللوائح المتعلقة بقانون الميراث الإسلامي، مثل جمع الأحكام الإسلامية بإندونيسيا، والتي تُستخدم لتوضيح المفاهيم الأساسية لتقسيم الميراث في الإسلام.

ب. الأدبيات الفقهية المعاصرة، مثل كتاب «الفقه الإسلامي وأدلته» لوهبة الزحيلي، وكتاب «فقه السنة» لسيد سابق، وكتب فقه الميراث الأخرى التي تناقش مفهوم «الصلح» كآلية سلمية في توزيع الميراث.

ت. المجلات والمؤلفات العلمية التي تتناول:

١) »الصلح» في سياق الأسرة المسلمة.

٢) ممارسات الميراث القائمة على الاتفاق.

٣) مقاربة علم الاجتماع القانوني تجاه السلوك القانوني للمجتمع.

ت. تقنيات جمع البيانات

تقنية جمع البيانات المستخدمة في هذا البحث هي المقابلة المتعمقة *(in-depth interview)* مع مُخبِري البحث، وذلك للحصول على بيانات شاملة حول ممارسة «الصلح» في تقسيم الميراث[١٣٩]. أُجريت المقابلات في هذا البحث على مرحلتين: المرحلة الأولى (الأولية) ومرحلة التعمق.

١. المرحلة الأولى (ملء دليل المقابلة)

[١٣٩] نفس المصدر، ص. ١١٤–١٢٤.

في هذه المرحلة، أعد الباحث دليل المقابلة في شكل قائمة أسئلة تتناسب مع محور البحث. ثم قُدِّم هذا الدليل إلى المُخبِرين كمواد أولية لمساعدتهم على فهم الموضوع الذي سيناقش، وكذلك لإعطائهم صورة أولية عن تجاربهم وآرائهم المتعلقة بممارسة «الصلح» في تقسيم الميراث. وتهدف هذه المرحلة إلى الحصول على البيانات الأولية وتسهيل عملية المقابلة المتعمقة في المرحلة التالية.

يتم تحديد المُخبِرين باستخدام تقنية عينة كرة الثلج *(snowball sampling)*، أي أن الباحث يحصل على المخبرين تدريجيًّا بناءً على توصيات من المخبرين السابقين الذين يُعتبرون على دراية بممارسة «الصلح» في تقسيم الميراث ومشاركين فيها.[١٤٠] وتضم هذه الدراسة خمس عائلات كمُخبِرين رئيسيين. تبدأ عملية المقابلات من المُخبِر الرئيس (المفتاحي)، ثم تستمر إلى الأطراف الأخرى التي يُوصى بها بهدف تعميق المعلومات والتحقق من صحة البيانات الناتجة عن المقابلات

المحلي، مثل العلماء (الأستاذ)، ومسؤولي الأحياء(RT/RW) ، وكبار السن في القرية، الذين يُعتبرون على دراية بممارسة «الصلح» في تقسيم الميراث داخل المجتمع. وتهدف هذه المرحلة إلى الحصول على بيانات أولية وتسهيل عملية المقابلات المتعمقة في المرحلة التالية.

٢. مرحلة التعمق (المقابلات المباشرة والتوضيح)

---

[١٤٠] Sugiyono ، *Metode Penelitian Kuantitatif ، Kualitatif، dan R&D (Bandung: Alfabeta)*، ٢٠١٩، ص. ٢١٩.

بعد أن قام المُخبِرون بملء دليل المقابلة أو دراسته، أجرى الباحث مقابلات مباشرة (وجهًا لوجه) باستخدام التقنية شبه الموجهة *(semi-terstruktur)*.[١٤١] وقد اختيرت هذه التقنية لأنها تمنح الباحث حرية تطوير الأسئلة وفقًا للموقف وإجابات المُخبِرين في الميدان، مما يجعل البيانات التي يتم الحصول عليها أكثر عمقًا ومرونة.

في هذه المرحلة، يُؤكِّد الباحثُ الإجابات التي سبق أن قدمها المُخبِرون، ويُعمِّقها، ويُوضِّحها. وتُجرى المقابلة للتأكد من أن إجابات المُخبِرين تتوافق مع مقصد السؤال، وكذلك لاستخلاص معلومات أكثر عمقًا حول ممارسة «الصلح»، والأسباب الكامنة وراءها، ووجهة نظر المُخبِرين بشأن العدالة في تقسيم الميراث. وإذا وُجِدت بيانات غير واضحة أو غير مكتملة، أجرى الباحث مقابلة متابعة *(follow-up interview)* للتأكد من دقة البيانات واتساقها.

سُجِّلَت عملية المقابلة بأكملها باستخدام جهاز تسجيل الصوت، ودُعِّمَت بملاحظات ميدانية*(field notes)* وقد استُخدمت هذه الوثائق لتسهيل عملية إلمام الباحث بالبيانات ككل (مرحلة التعرف عليها)، وتشفير البيانات، وإعداد التحليل الموضوعاتي في مرحلة معالجة بيانات البحث.

ث. أدوات جمع البيانات

استُخدمت أدوات جمع البيانات في هذا البحث لدعم عملية جمع البيانات بحيث تتم بشكل منهجي ودقيق. وقد اختيرت أدوات جمع البيانات بما يتناسب مع خصائص البحث النوعي

[١٤١] نفس المصدر، ص. ١١٥–١١٦.

وموضوع البحث المدروس، وهو ممارسة «الصلح» في تقسيم الميراث في المجتمع المسلم بقرية «بيربيك» .أما أدوات جمع البيانات المستخدمة في هذا البحث فهي كما يلي:

١. دليل المقابلة

استُخدم دليل المقابلة مرجعًا في إجراء المقابلات المتعمقة مع المُخبِرين، مثل الشخصيات الدينية والمجتمعية والورثة. وقد صِيغ هذا الدليل بطريقة مرنة ليتمكن الباحث من استقصاء المعلومات بشكل أوسع وأعمق وفقًا لسياق المناقشة، دون إهمال محور البحث.

٢. جهاز التسجيل

يُستخدم جهاز التسجيل لتسجيل عملية المقابلة بأكملها، وذلك بهدف الحفاظ على دقة البيانات التي تم الحصول عليها. وتُساعد تسجيلات المقابلات الباحثَ في إعادة فحص المعلومات التي قدمها المُخبِرون في مرحلة تحليل البيانات، فضلاً عن تقليل احتمالية فقدان البيانات المهمة.

٣. الملاحظات الميدانية

تُستخدم الملاحظات الميدانية لتدوين نتائج الملاحظة، وظروف المقابلات، واستجابات المُخبِرين، وكذلك الظروف المختلفة التي رُصدت أثناء سير عملية البحث. وتُساعد هذه الملاحظات الباحثَ على استكمال البيانات المستمدة من المقابلات، مما يتيح الحصول على فهم أكثر شمولاً لممارسة «الصلح» في تقسيم الميراث داخل المجتمع.

ج. تقنية تحليل البيانات

تعتمد تقنية تحليل البيانات في هذا البحث على التحليل الموضوعاتي *(thematic analysis)*، وهو أسلوب تحليل يُستخدم لتحديد الموضوعات (المواضيع) التي تظهر من بيانات البحث وفهمها وترتيبها بشكل منهجي.[١٤٢] وقد اختير هذا الأسلوب لأنه يتوافق مع البحث النوعي الذي يركز على الفهم العميق للظواهر الاجتماعية، ولا سيما ممارسة «التصالح» في تقسيم الميراث في المجتمع. ومن خلال التحليل الموضوعاتي، يتمكن الباحث من فهم تجارب المُخبرين وآرائهم، وكذلك الأسباب الاجتماعية الكامنة وراء هذه الممارسة .تتم عملية تحليل البيانات في هذا البحث عبر عدة مراحل على النحو التالي.

١. قراءة البيانات وفهمها*(familiarization)*

يقرأ الباحث جميع نتائج المقابلات، والملاحظات الميدانية، والوثائق بشكل متكرر؛ وذلك لفهم محتوى البيانات فهماً شاملاً. وتُجرى هذه المرحلة لكي يحصل الباحث على صورة عامة عن ممارسة «الصلح» في تقسيم الميراث التي تحدث في المجتمع.

٢. تحديد الرموز الأولية*(generating initial codes)*

بعد فهم البيانات، يُعيّن الباحث رموزًا لأجزاء البيانات التي تُعتبر مهمة ومناسبة لمحور البحث. ومن الأمثلة على ذلك رموز مثل: «التشاور العائلي»، و«التقسيم المتساوي»، و«الرضا (القبول الطوعي)»، و«تجنب النزاع»، و«الحفاظ على الوئام الأسري.«

---

[١٤٢] فرجينيا براون وفيكتوريا كلارك، "Using Thematic Analysis in Psychology"، *Qualitative Research in Psychology*، مج ٣، ع ٢ (٢٠٠٦)، ص. ٧٩–١٠١.

٣. البحث عن الموضوعات وتجميعها*(searching for themes)*

ثم تُجمَّع الرموز التي تم تحديدها في موضوعات معينة. فعلى سبيل المثال، تُدرَج الرموز المتعلقة بـ«التقسيم المتساوي»، و«التنازل»، و«الاتفاق العائلي» ضمن موضوع «أشكال ممارسة «الصلح»». بينما تُدرَج رموز مثل «الحفاظ على العلاقات الأسرية» و«تجنب الخلافات» ضمن موضوع «العوامل الاجتماعية في تقسيم الميراث.«

٤. مراجعة الموضوعات*(reviewing themes)*

يُراجِع الباحث الموضوعات التي تم تجميعها للتأكد من أنها تتوافق تمامًا مع بيانات البحث. فالمُوضوعات التي تُعتبر غير مناسبة أو متداخلة سيتم تعديلها أو دمجها مع موضوعات أخرى.

٥. تحديد الموضوعات وتسميتها*(defining and naming themes)*

بعد أن تُعتبر الموضوعات مناسبة، يضع الباحث تعريفًا واضحًا واسمًا واضحًا لكل موضوع؛ وذلك لتسهيل فهمها ولوصف محتوى البيانات التي تم تحليلها.

٦. إعداد تقرير نتائج البحث*(producing the report)*

تُجرى المرحلة الأخيرة من خلال تجميع نتائج التحليل في شكل سرد منهجي سهل الفهم. وتُدعم نتائج البحث بمقتطفات من مقابلات المُخبِرين، كما تُحلَّل باستخدام مقاربة علم الاجتماع القانوني ونظرية «القانون الحي»

وباستخدام التحليل الموضوعاتي، لا يقتصر هذا البحث على شرح شكل ممارسة «التصالح» في تقسيم الميراث فحسب، بل يشرح أيضًا العوامل الاجتماعية التي تؤثر في المجتمع لممارسة «التصالح» كقانون حي في أوساط المجتمع.

ح. سير الدراسة

١. الفصل الأول: المقدمة

يعرض هذا الفصل خلفية المشكلة التي توضح أهمية البحث بشأن ممارسة «التصالح «تقسيم الميراث. ثم تُناقَش صياغة المشكلة، وأهداف البحث، وفوائد البحث من الناحيتين النظرية والعملية. كما يتضمن هذا الفصل دراسة موجزة للأبحاث السابقة ذات الصلة كمقارنة ودعم للبحث. وتُشرح منهجية البحث بإيجاز، وتشمل نوع البحث، ومصادر البيانات، وتقنيات جمع البيانات، وتقنيات تحليل البيانات. ويُختتم هذا الفصل بعرض سير الدراسة (تنظيم المناقشة) الذي يقدم لمحة عامة عن هيكل الرسالة.

٢. الفصل الثاني: دراسة الأدبيات

يتضمن هذا الفصل مناقشة النظريات ذات الصلة بالبحث، وهي: قوانين الميراث الإسلامية (الفرائض)، ومفهوم «الصلح» تقسيم الميراث، وعلم الاجتماع القانوني، ونظريتي «القانون الحي» و«الثقافة القانونية»، بالإضافة إلى الأبحاث السابقة ذات العلاقة. ويُستخدم هذا الفصل كأساس نظري لتحليل إشكاليات البحث.

٣. الفصل الثالث: منهجية البحث

يشرح هذا الفصل منهجية البحث المستخدمة، وهي البحث النوعي بمقاربة علم الاجتماع القانوني. وتشمل المناقشة: نوع البحث ومدخله (نهجه)، ومصادر البيانات الأولية والثانوية، وتقنيات جمع البيانات من خلال المقابلات المتعمقة*(in-depth interview)* ، وأدوات جمع

البيانات، وكذلك تقنيات تحليل البيانات. ويوضح هذا الفصل بشكل منهجي مراحل البحث التي اتُّبعت للحصول على البيانات ومعالجتها.

٤. الفصل الرابع: نتائج البحث وتحليل البيانات

يُقدِّم هذا الفصل نتائج البحث الميداني بشأن ممارسة تقسيم الميراث بـ«الصلح» التي يمارسها المجتمع المسلم في قرية «بيربيك» بمنطقة «وارو» بمقاطعة «سيدوارجو». وقد حُلِّلت البيانات التي تم الحصول عليها باستخدام منظور علم الاجتماع القانوني؛ لرؤية العلاقة بين أحكام الميراث الإسلامية والممارسات الاجتماعية للمجتمع. ويهدف التحليل في هذا الفصل إلى الإجابة على صياغة المشكلة التي صيغت في البحث

٥. الفصل الخامس: الخاتمة

يحتوي هذا الفصل على الاستنتاجات التي تمثل خلاصة نتائج المناقشة والتحليل لإشكالية البحث. بالإضافة إلى ذلك، يتضمن هذا الفصل أيضًا توصيات ذات طابع أكاديمي وعملي، كاقتراحات موجهة إلى المجتمع، والمشتغلين بالشريعة الإسلامية، والباحثين المستقبليين.